قبورهم في اكفانهم التي يدفنون عند موتهم فيها ولا ينافيه حشرهم عراة لانهم
يقومون من قبورهم بثيابهم ثم يجردون ويتزاورون في القبور في اكفانهم
لا ينافيه قول الصديق الكفن انما هو للصديد لانه كذلك في رؤيتنا لا في نفس
الامر ولاحمد لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سريعا لاختلاف احوال الموتى
فمنهم من تعجل له الكسوة لعلو مقامه ومنهم من لم يبلغ ذلك فيستمر في كفنه ويتزاور
به في البرزخ وفيه رد علي ابن الحاج حيث قبح قول الناس الموتى يتفاخرون
في قبورهم بالاكفان وحسنها وجعله من البدع الشنيعة سمويه في فوائده
عق خط في ترجمة سعيد العطار عن انس ظاهر صنيعه ان الخطيب لم يخرجه
الا من حديث انس وليس كذلك بل خرجه من حديثه ومن حديث جابر في موضع
واحد وحديث جابر قال في اللسان عن العقيلي اسناده صالح بخلاف حديث
انس فاقتصر علي المعلول وحذف المقبول الحارث بن ابي اسامة عن روح
عن زكريا عن ابي الزبير عن جابر وروح قال الذهبي وغيره متروك واورده
ابن الجوزي في الموضوع ونازعه المؤلف علي عادته •
اذبحوا لله اي اذبحوا الحيوان الذي يحل اكله ان شئتم واجعلوا الذبح لله في اي
شهر كان رجبا كان او غيره وبروا بفتح الموحدة وشد الراء تعبدوا لله
واطعموا بهمزة قطع اي الفقراء وغيرهم كان الرجل اذا بلغت ابله مائة نحر منها
بكرا لصنمه يسمونه الفرع فنهى المصطفى عن الذبح للصنم وامر بالذبح لله
والصحيح عند الشافعي ندب الفرع والعتيرة وهي ما يذبح في رجب وخبر لا فرع
ولا عتيرة اراد به نفي الوجوب ونفي ما يذبح للصنم اما تفرقة اللحم للفقراء فبر
وصدقة في اي وقت كان د ن ه ك عن نبيشة بنون مضمومة وشين معجمة
مصغرا كما في التقريب ولذلك ضبطه به المؤلف وهو ابن عبد الله الهذلي
ويقال له نبيشة الخير سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم صحابي قليل
الحديث قيل قال يا رسول الله انا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب
فما تامرنا فذكره قال الحاكم صحيح فقال الذهبي مستدركا عليه بل له علة •
اذكر الله بالقلب فكرا وباللسان ذكرا بان تقول لا اله الا الله مع الاخلاص
والذكر نفي واثبات واثبات بغير نفي واثبات بغير تعرض لنفي ولا اثبات
فالاول قوله لا اله الا الله والذكر فيه قوام كل جسد وموافق لمزاج كل احد
الثاني ذكر اسمه الشريف الجامع وهو الله اسم جلال محرق ليس كل احد
يطيق الذكر به والثالث ذكر الاشارة وهو هو فمداوم ذكر لا اله الا الله
سبب لليقظة من الغفلة وذكر الله الله سبب الخروج عن اليقظة في الذكر
الي وجود الحضور مع المذكور وذكر هو هو سبب الخروج عن سوى المذكور

انتهى

انتهى وقال الفخر الرازي قال الاكثرون الاولى ان يكون الذكر في الابتداء قول
لا اله الا الله وفي الانتهاء الاختصار وفضل بعضهم الاول مطلقا لان عالم القلب
مشحون بغير الله فلا بد من كلمة النفي لتنفي الاغيار واذا خلا وضع منبر التوحيد ليجلس
عليه سلطان المعرفة وبعضهم الثاني مطلقا لانه حين ذكر النفي قد لا يجد مهلة
توصله الي الاثبات فيبقى في النفي غير مشتغل الي الاقرار فانه اي الذكر لله عون
لك علي ما تطلب اي لانه مساعد لك علي حصول مطلوبك لانه سبحانه يحب ان
يذكر ولو من فاسق فاذا ذكره ثم دعاه اعطاه ما تمناه ولهذا قال بعض
الصوفية الاعراض عن الذكر يشوش الرزق ويضيق المعيشة واخرج ابن
عساكر ان ابا مسلم الخولاني كان يكثر الذكر فرآه رجل فقال مجنون صاحبكم
هذا فسمعه فقال هذا ليس بجنون يا ابن اخي هذا دواء الجنون ابن عساكر
في التاريخ عن عطاء بن ابي مسلم مرسلا هو الخراساني مولى المهلب بن ابي صفرة
ارسل عن مثل معاذ •
اذكروا الله كثيرا جدا حتى يقول المنافقون انكم تراؤون بمثناة فوقية
اي حتى يرميكم اهل النفاق بالرياء لما يرون من شدة محافظتكم عليه وهذا حث
شديد علي لزوم الذكر سرا وجهرا ولا تراء احد ابه واما ما قيل ان الشبلي
قيل له متى تستريح قال اذا لم ار له ذاكرا فعذره انه لا يرى ذاكرا الا والغفلة
مستولية علي قلبه فيعار لله ان يذكر بهذا الذكر لغلبة المحبة علي قلبه ومع
ذلك فهو من شطحاته التي تغتفر له لصدق محبته ولا يقتدى به فيها
اذ يلزمه ان راحته ان لا يرى لله مصليا ولا تاليا ولا ناطقا بالشهادتين
ومعاذ الله ان يستريح لذلك قلب هذا العارف والله لا يضيع اجر ذكر
اللسان المجرد بل يثيب الذاكر وان غفل قلبه لكن ثواب دون ثواب وهذا
واشباهه اذا وقع من اولئك الاجلة الاكابر انما يصدر عنهم في حال السكر
فلا يواخذون به كما نقل عن ابي يزيد البسطامي من نحو سبحاني وما في الجبة
الا الله وما النار لاستندن لها غدا واقول اجعلني لاهلها الفداء وما الجنة لعبة
صبيان هيلي هؤلاء اليهود ما هؤلاء حتى تعذبهم الي غيره لذلك من شطحاتهم
المعروفة فنسلم لهم حالهم معتقدين لهم ونبرا الي الله من كل من تعمد مخالفة
الكتاب والسنة طب عن ابن عباس وفيه كما قال الهيثمي وغيره الحسن بن ابي
جعفر الجعفي ضعيف •
اذكروا الله ذكرا خاملا بخاء معجمة اي منخفضا بترقيق الجلالة قيل اي قال
بعض الصحب وما الذكر الخامل قال الذكر الخفي بمعجمة لسلامته من نحو رياء وقد
امر الله عباده ان يذكروه علي جميع احوالهم وان كان ذكرهم اياه مراتب